تثبت العدو بمشاته وآلياته وكمائنه في منطقة الشهيد صلاح وراشيا وكفرحمام وبـدات قواتنا تغير عليه في مجموعات صغيرة وتوقع به الخسائر . لقد استمر القتال المتقطع طيلة الليل كما ان وابل المدفعية لم ينقطع عن مواقعنا في الخط الثاني .

● **اليوم الرابع** : منذ بزوغ الضوء الاول لليوم الرابع استأنف العدو تقدمه بالاليات على الطريق العام باتجاه الفريديس . وعلى مدخل الفريديس دارت معركة بين ثوارنا ودروع العدو خسر فيها العدو دبابتين واستمر القصف والاشتباك في كل مكان من الجبهة وفي الساعة العاشرة صباحا اغار طيران العدو من جديد على مواقعنا الخلفية في طلعات محمومة بعد ان ادرك ان امكانية الاندفاع بالياته اصبحت ميؤوسة . وحـوالي الساعة الثانية والنصف بعد الظهر كانت قوات العدو تنسحب من المنطقة .

سمات التكتيك العسكري في معركة العرقوب :

يتضح من مراجعة التكتيك العسكري الذي استخدمه العدو وذاك الـذي استخدمته قوات الثورة الفلسطينية ، في معركة العرقوب الاخيرة ، السمات التالية :

١ ــ استخدم العدو سلاحي الطيران والمدفعية بعيدة المدى كسلاحين تكتيكيين يشكلان جزءا اساسيا من الحركة التكتيكية في المعركة استهدفا : أ ــ ضرب مواقع الدفاع بنيران مركزة تمهيدا لحركة الدبابات والاليات . ب ــ تغطية دائرة محيط واسعة لمنـع حركة قوات الاحتياط الدفاعية والهجومية . جـ ــ شل قوات الثورة معنويا لاختزال فعاليتهـا ومبادرتها ، ودفعها الى الفرار .

٢ ــ استخدام سلاح الطيران (الهليوكبتر) لانزال قـوات كوماندوز في اية نقطـة في الجبهة ، مع بقاء الاتصال الدائم بها سواء من ناحية الامدادات او مـن ناحية سحبها او تحريكها الى نقاط اخرى . وهنا لا بد من الاشارة الى المقـدرة على انزال قوات آلية بالطريقة نفسها ــ ولو انها لم تستعمـل في معركـة العرقوب الاخيرة ــ حيث يحقق اختراق الخطوط الخلفية من الجو .

٣ ــ استخدام الدبابات وسلاح المشاة الآلي المحمول في عمليـة الاختراق والاحتـلال والتنظيف .

٤ ــ استخدام الجرافات لشق الطرق في اثناء سير المعركة .

ان التمكن من تركيز نيران الطيران والمدفعية بعيدة المدى على نقطة اختـراق او اكثر يتبعها فورا اقتحام بالدبابات والمشاة الالية المحمولة يجعـلان عملية الاقتحام مسألـة محتومة لا مفر منها في حالة غياب تفوق جوي مضاد . وقـد ثبتت صحة هذه التكتيك في الحرب العالمية الثانية وهو الذي اشتهر تحت اسم تكتيك بليتزغريغ الالماني . حيث اصبح خط الدفاع الجبهوي ــ مثلا خط ماجينو ــ ساقطا امامه لا محالة اذ لا مفر من حدوث الاختراق في نقطتين او ثلاث لان تركيز نيران الطيران والمدفعية على تلك النقاط ثم وضع ثقل هائل بالدبابات عليها يحتمان انهيارها واختراقها ، وبالتالي انهيار الخط كله ، بسبب قطع الخطوط الخلفية وعمليات الالتفاف ــ وقد ادى التطور الحـديث في سلاح الطيران الى احداث الاختراق الالي من الجو ــ ولهذا كان التكتيك السوفياتي الذي قابل تكتيك بليتزغريغ بالدفاع العميق ، لا خط الدفاع الجبهوي ، هو الجواب الـذي يفرض على الاختراق الاصطدام بنقاط دفاعية قوية موزعة جيدا في العمق تبقي الدفاع متماسكا حتى بعد نجاح الاختراق وبالتالي تتيح الفرصة لشن هجمات مضادة تأخذ اشكالا متعددة حسب توازن القوى ومدى قوة زخم الهجوم ، قد تبدأ بوحدات صغيرة لمناوشة المهاجمين وارباكهم وقطع طرق مواصلاتهم ، وتنتهـي بالهجوم المضاد الشامل بعـد كسر شوكة الهجوم .